mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 92- سورة التوبة | من الأية 37 إلى 47

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير - 00:00:00

يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله ان يتوبوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا وما نقموا الا ان اغناهم الله - 00:00:28

وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله فان يتوبوا يكوا خيرا لهم وان يتولوا يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا والاخرة وما لهم في الارض من ولي ولا نصير - 00:00:57

بذلوا الجهد فيما يريده المرء جاهد الكفار والمنافقين ابذل جهدك في قتال الكفار وفي اقناع المنافقين واقامة الحجة عليهم الله جل وعلا في هذه الاية يأمر بقتال الكفار والمنافقون تقام عليهم الحجة - 00:01:18

ويدعون الى الله فان استجابوا بها ونعمة وان لم يستجيبوا اقيم عليهم حكم الله من اظهر منهم الكفر او الردة او الزندقة اخذ بذلك ومن اظهر اسلامه وابطن كفره ولم يظهر لنا شيء من كفره - 00:02:06

فامره الى الله جل وعلا في الدار الاخرة كما تقرر وعرفنا سابقا ان المنافقين في الدنيا تجرى عليهم احكام المسلمين لانهم يعاملون معاملة المسلمين لانهم يظهرون الاسلام وفي الدنيا لا نعلم نحن عن حقيقة اعتقادهم - 00:02:43

يخفى علينا ذلك وفي الاخرة يعاملهم الله جل وعلا معاملة الكفار لانه لا تخفى عليه خافية يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور فيجازي المنافقين في الدار الاخرة على حسب اعتقادهم - 00:03:19

واغلظ عليهم الغلظة الشدة وقد اطلع الله جل وعلا نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم على بعض المنافقين وامره بان يتلطف بهم وان يكفى هر في وجوههم ويخاطبهم وشدة على خلاف - 00:03:49

ما امره الله جل وعلا لخفض جناحه للمؤمنين واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين يقول عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه بمجاهدة الكفار والمنافقين مش شايف او باللسان او بالكراهية بالقلب - 00:04:31

والغلظة والشدة في المخاطبة او كما قال رضي الله عنه ومأواهم جهنم وبئس المصير مأواهم مآلهم في الدار الاخرة جهنم يصيرون اليها وبئس المأوى هي وبئس المصير هي لمن عصى الله جل وعلا - 00:05:10

ثم بين جل وعلا صفة من صفات المنافقين كما تقدم بيان الكثير من صفاتهم فقال جل وعلا يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوه وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فظله فان يتوبوا - 00:05:44

خيرا لهم يحلفون بالله ما قالوا بسبب نزول هذه الاية اقوال المفسرين رحمهم الله قيل كان النبي صلى الله عليه وسلم جالس مع بعض اصحابه فقال عليه الصلاة والسلام يطلع عليكم الان - 00:06:19

رجل ينظر اليكم بعيني شيطان فلا تكلموه فطلع رجل ازرق فناداه النبي صلى الله عليه وسلم على ما تسبني انت واصحابك فذهب الرجل الى اصحابه واحظرهم سهله بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:48

لانهم ما سبوه وما تكلموا فيه فعفا عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزل الله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر

وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا - 00:07:18
وقيل نزلت في الجلاس ابن عمرو ابن في الجلاس ابن عمرو وذلك انه اقبل هو وابن زوجته عمير بن سعد فقال الجلاس لان كان محمد صادق فيما يقول نحن شر من الحمير - 00:07:41
فما حملها عمير بن سعد وضاق بها ذرعا وقال والله لانت اعز الناس الي واحبهم الي واكره شيء الي ان ينالك سوء لكن هذه كلمة عظيمة ان اظهرتها ان فضحته - 00:08:15
وان كتمتها هلكت ولا احداهما اهون علي من الاخرى يقول ان اظهرتها النبي صلى الله عليه وسلم ان فضحت انت ولئن كتمتها واسكت عليها وجحدتها هلكت انا شاركتك فيما تقول - 00:08:45
ولاحداهما اهون علي من الاخرى فضيحتك اهون علي من ان اهلك انا فذهب مسرعا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اقبلت انا والجلاس من قباء فقال - 00:09:15
هذه الكلمة فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فجاء الجلاس فقال له اقلت ما قال عمير فحلف بالله ما قالها ما تأثر عمير رضي الله عنه حيث ان الجلاس حلف بالله ما قالها واكذبه - 00:09:36
وكأن القوم وقع في نفوسهم بان عمير كذب على زوج والدته الذي رباه ونشأه منذ الصغر فدعا الله عمير بان يظهر الصادق من الكاذب فانزل الله جل وعلا على نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:10:09
وهما في المجلس يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا وقيل ثم ان الجلاس بعد ذلك اعتذر الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:38
وقال لقد صدق عمير واني تائب الى الله والى رسوله ويروى انه ظهر منه الصدق في التوبة ومن علامات ذلك احسانه الى عمير بن سعد بعد ذلك وقيل نزلت في عبد الله - 00:11:05
ابن ابي ابن سلول رأس المنافقين حينما تقاتل رجلان تخاصم وغفاري فتغلب الغفاري على الجهني وكانت جهينة حنيفة الاوس فنادى عبد الله ابن ابي ابن سلول رأس المنافقين بالاوس بان ينصروا حليفهم - 00:11:36
وقال ما مثلنا ومثل هذا الرجل الا كما قال القائل كلبك يأكلك لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فعلم النبي صلى الله عليه وسلم بمقالة عبد الله ابن ابي - 00:12:14
فدعاه فسأله فانكر لانه لم يقل ولم يصدر منه شيء من ذلك فانزل الله جل وعلا يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وقيل غير ذلك من اسباب النزول - 00:12:38
وعلى كل فهي نزلت في جماعة من المنافقين تكلموا بكلام سيء مخرج لهم من الاسلام الظاهري ومدخلهم في الكفر ظاهرا وباطنا وحينما سألهم النبي صلى الله عليه وسلم عما قالوا - 00:13:07
انكروا واخبر جل وعلا انه قد قالوا كلمة الكفر وكفروا بالله في هذه المقالة يقول الله جل وعلا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم الكلمة التي تكلم بها المنافقون - 00:13:30
او المنافق ولم يعارضه اخوانه فانها تنسب اليهم جميعا فانها موصلة الى الكفر ناقلة لهم من الاسلام الى الكفر وهل كانوا مسلمين قبل ذلك هم كانوا مسلمين الظاهر دون الباطن - 00:13:58
فلم يظهر منهم الكفر وانما الظاهر منهم الاسلام لكن بمقالتهم هذه خرجوا من الاسلام الذي كانوا فيه ظاهرا ودخلوا في الكفر لان من سب الله جل وعلا انه سب رسوله صلى الله عليه وسلم فقد كفر - 00:14:25
والقائل من المنافقين قال كلمة عظيمة كلمة شنيعة سواء كان الجلاس حينما قال لان كان محمد صادق فنحن شر من الحمير او قول عبد الله ابن ابي كلبك يأكلك او اجتماع جماعة من المنافقين - 00:14:53
يسبون الرسول صلى الله عليه وسلم ويتكلمون فيه فهذا كفر بالله العظيم ظاهرا والله جل وعلا يقول ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا اهم عزموا - 00:15:17

وارادوا شيئا لم يغفرهم الله عليه ويظهرهم عليه لم يمكنهم منه ماذا ارادوا ان كان الجلاس وقد هم بقتل عمير بن سعد من اجل الا ينقل مقالته الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:46

وان كان عبد الله ابن ابي ابن سلول فقد هم بما ذكر من عزمه على اخراج الرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين معه من المدينة وان كان جماعة من المنافقين - 00:16:14

فقد حموا بان يتوجوا عبدالله ابن ابي بتاج الملك عليهم الم يمكنهم الله من ذلك او جماعة من المنافقين في غزوة تبوك حينما انصرف صلى الله عليه وسلم عائدا من تبوك - 00:16:37

ذلك الطريق الى المدينة فحينما قرب من العقبة عقبة في الطريق نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سالكا طريق العقبة فلا يسلكها منكم احد - 00:17:03

واسلكوا طريق الوادي اوسع لكم وايسر فاستجاب الجيش مع النبي صلى الله عليه وسلم وسلكوا طريق الوادي وصمم جماعة من المنافقين قرابة اثني عشر نفر في ان يسلكوا العقبة مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:29

وان يزاحموه اذا وصل الى اعلى العقبة من اجل ان يضطروا راحلته على حافة العقبة ليسقط عليه الصلاة والسلام وليهلكوه في العقبة عزموا على ذلك وتلثموا وحينما قرب النبي صلى الله عليه وسلم من اعلى العقبة - 00:17:59

ومعه عمار ابن ياسر وحذيفة بن اليمان رضي الله عنهما احدهما اخذ بخطام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخر يسوقها الى اذ بالمنافقين يسرعون متلثمين يريدون مضايقة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:27

فاوحى الله جل وعلا الى رسوله صلى الله عليه وسلم وجاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره وامر صلى الله عليه وسلم حذيفة او عمار يضرب في وجوه رواحل القوم - 00:18:54

فعلموا ان خطتهم قد فشلت وانه عثر على ما ارادوا فانصرفوا منهزمين ودخلوا في الجيش وقال النبي صلى الله عليه وسلم لحذيفة هل عرفت القوم قال بل عرفت بعض الرواحل - 00:19:18

بعض رواحلهم والا فهم متلثمون فسماهم النبي صلى الله عليه وسلم لحذيفة وقال اكتم الخبر ثم قال له هل عرفت ما ارادوا قال لا يا رسول الله فقال ارادوا ان يضايقوني في العقبة - 00:19:37

لاسقط من راحلتي في اهلك فقال يا رسول الله لو بعثت الى قومهم من اجل ان يرسلوا اليك برأس كل واحد منهم كل قبيلة وقوم ترسل رأس صاحبهم فقال عليه الصلاة والسلام اكره ان يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه او كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:20:03

فناداهم النبي صلى الله عليه وسلم وسألهم ما مقصدكم ولما فعلتم؟ فحلفوا بانهم ما فعلوا وما وليسوا هم انكروا ان يكونوا هم فانزل الله جل وعلا وهموا بما لم ينالوا - 00:20:42

فقد حموا بقتل النبي صلى الله عليه وسلم ولكن الله جل وعلا لم ينلهم ذلك وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله ما عابوا على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:21:04

وعلى الدين الاسلامي الذي جعله الله رحمة لعباده ما عابوا فيه عيبا الا ان الله ورسوله اغناهم الله من فضله لا عيب في الدين الا انه كان سببا لغناهم وهذا - 00:21:32

ليس بعيب هذا مدح فيما يشبه الذنب وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد وعلى حد قول الشاعر ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم فيهن فلول من قراع الكتائب - 00:22:00

لا عيب فيهم الا الشجاعة والشجاعة مدح وليست بعيب وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فظله اغناهم الله جل وعلا ورسوله من فضله بماذا؟ بما حصل لهم من الغنائم - 00:22:26

وسعة الرزق وقيل ما حصل لهم من الدية وذلك ان قريبا لعبدالله ابن ابي ابن سلول قتل فحكم صلى الله عليه وسلم لعبد الله بديته فاغتنى بذلك وقيل غير ذلك - 00:22:48

يك خيرا لهم. الله جل وعلا جواد كريم مع كفر عبده واعراضه عن وانهماكه في الظلالة وسعيه السعي الحثيث في ردي دعوة الحق والوقوف في وجه الرسالة المحمدية الله جل وعلا يناديهم - 00:23:09

ويعرض عليهم ان يتوبوا ليتوب عليهم توبوا يكوا خيرا لهم قد روي ان الجلاس الجلاس قال يا رسول الله ان الله يعرض علي التوبة واني تائب الى الله ورسوله عما - 00:23:38

فان يتوبوا يك خيرا لهم خير لهم في الدنيا وخير لهم في الاخرة لانهم اذا تابوا فتاب الله عليهم في الدنيا والاخرة وان يتولوا يعرض فلا يتوب الى الله بل يستمر على نفاقهم - 00:23:59

وكفرهم وضلالهم يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا والاخرة في الدنيا عذاب الدنيا بالخزي والقتل وانواع العقوبة وعذاب الاخرة نار وقودها الناس والحجارة في عذاب جهنم وبئس المصير يعذبهم الله في الدنيا والاخرة. وما لهم في الارض من ولي ولا نصير - 00:24:35

لا احد يتولى امورهم ويدافع عنهم ولا احد ينصرهم ويعزز موقفهم اذا اراد الله خذلانهم فلن ينتصروا ابدا وفي هذه الاية كما في الايات قبلها والايات بعدها فضيحة من الله جل وعلا للمنافقين - 00:25:15

على ما اسروه من سريرة السوء على ما اضمروه من الكفر والظلالة وبغض النبي صلى الله عليه وسلم ومحبة الكيد له فضحهم الله جل وعلا في هذه الايات ودعاهم الى التوبة ورغبهم فيها فقال تعالى فان يتوبوا يك خيرا لهم - 00:25:47

فهو جل وعلا جواد كريم. ويقبل توبة عبده ما لم يغرغر. فاذا بلغت الروح الحلقوم لا ينفع نفسا لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا - 00:26:13

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم. ومأواهم جهنم وبئس المصير يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا - 00:26:33

وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فظله ان يتوبوا يكوا خيرا لهم. وان يتولوا يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا والاخرة وما لهم في وما لهم في الارض من ولي ولا نصير - 00:27:04

قال العماد ابن كثير رحمه الله تعالى امر تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بجهاد المنافقين والغلظة عليهم امر تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بجهاد الكفار والمنافقين والغلظة عليهم كما امره - 00:27:28

يخفض جناحه لمن اتبعه من المؤمنين. واخبره ان مصير الكفار والمنافقين الى النار في الدار الاخرة وقد تقدم عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال - 00:27:53

بعث بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم باربعة اسياف سيف للمشركين. فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين. وسيف للكفار اهل الكتاب قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله. ولا يدينون دين الحق - 00:28:11

من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون. وسيف للمنافقين جاهد الكفار والمناة وسيف للبغاء. فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله وهذا يقتضي انهم يجاهدون بالسيوف اذا اظهروا النفاق. وهو اختيار ابن جرير. وقال ابن مسعود في قوله تعالى - 00:28:37

جاهد الكفار والمنافقين. قال بيده فان لم يستطع فليكفهر في وجهه وقال ابن عباس رضي الله عنه امره امره الله تعالى بجهاد الكفار بالسيف والمنافقين باللسان اذهب الرفق عنهم وقال الظحاك جاهد الكفار بالسيف واغلظ على المنافقين بالكلام وهو مجاهدتهم. وعن مقاتل - 00:29:06

مثله وقال الحسن وقتادة ومجاهد مجاهدتهم اقامة الحدود عليهم. وقد يقال انه لا منافاة بين هذه الاقوال لانه تارة يؤاخذهم بهذا وتارة بهذا بحسب الاحوال والله اعلم وقوله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم. قال قتادة نزلت في عبد الله - 00:29:37

ابن ابن ابي وذلك انه اقتتل رجلان جهني وانصاري فعلى الجهني على الانصاري فقال عبد الله للانصار الا تنصروا اخاكم

والله ما مثلنا ومثل محمد الا كما قال القائل سم من كلبك يأكلك - 00:30:07
وقال لان رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل. فسعى بها رجل من المسلمين الى النبي صلى الله عليه وسلم ما ارسل اليه فسأله فجعل يحلف بالله ما قاله. فانزل الله فيه هذه الاية - 00:30:30
وروى اسماعيل ابن ابراهيم ابن عقبة عن عمه موسى ابن عقبة قال فحدثني عبد الله ابن الفضل انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول حزنت على من اصيب بالحرة - 00:30:49
من قومي فكتب الي زيد بن ارقم وبلغه شدة حزني يذكر انه سمع رسول قال ابن الفضل فسأل انس بعض من كان بعض من كان عنده عن زيد ابن ارقم فقال هو الذي يقول له رسول الله صلى الله - 00:31:05
عليه وسلم اوفى الله له اوفى الله له باذنه قال قال يعني صدق الله له وصدقه الله فيما سمع وما نقله الى النبي صلى الله عليه وسلم. نعم قال وذلك حين سمع رجلا من المنافقين يقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب لان كان صادقا فنحن - 00:31:25
من الحمير فقال زيد ابن ارقم فهو قال المنافق قال هذا القول لان كان محمد صادق فنحن شر من الحمير لانه منكر لما يقول محمد عليه الصلاة والسلام مكذب به - 00:31:53
يقول ان كان صادق فيما يقوله فنحن على حال سيئة لكنه ليس بصادق فقال زيد ابن ارقم فهو والله صادق ولا انت شر من الحمار. ثم رفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:32:08
فجحده القائل فانزل الله هذه الاية تصديقا لزيد. يعني قوله يحلفون بالله ما قالوا الاية. رواه البخاري في صحيحه عن اسماعيل ابن ابي اويس عن اسماعيل ابن ابراهيم ابن عقبة الى قوله - 00:32:29
هذا الذي اوفى الله له باذنه. ولعل ما بعده من قول موسى ابن عقبة. وقد رواه محمد بن فليح. عن موسى ابن باسناده ثم قال قال ابن شهاب فذكر ما بعده عن موسى عن ابن شهاب والمشهور في هذه القصة انها كانت في - 00:32:48
بني المصطلق فلعل الراوي وهم في ذكر الاية واراد ان يذكر غيرها فذكرها والله اعلم يعني قصة الغفاري والجهني وقول عبد الله ابن ابي ابن سلول رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل - 00:33:08
هذه في غزوة بني المصطلق وهي متقدمة على غزوة تبوك. نعم قال الاموي في مغازيه حدثنا محمد بن اسحاق عن الزهري عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك عن ابيه عن جده قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذني قومي فقالوا انك امرؤ شاعر فان شئت - 00:33:30
ان تعتذر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض العلة. ثم يكون ذنبا تستغفر الله منه. وذكر الحديث بطوله الى قال وكان ممن تخلف من المنافقين ونزل فيه القرآن منهم ممن كان مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:57
بن سويد بن الصامت وكان على ام عمير بن سعد وكان عمير في حجره فلما نزل القرآن وذكر. يعني هو زوج ام عمير. وكان عمير في حجره في حجر الجلاس - 00:34:17
نعم هو الذي رباه لكن ايمانه رضي الله عنه عمير بن سعد منعه من ان يسكت على كلمة النفاق التي يسمعها ممن رباه وقام عليه فلما نزل القرآن وذكرهم الله بما ذكر مما انزل في المنافقين. قال الجلاس والله لان كان هذا الرجل - 00:34:32
صادقا فيما يقول فنحن شر من الحمير فسمعها عمير بن سعد فقال والله يا جلاس انك لاحب الناس الي احسنهم عندي بلاء. واعزهم علي ان يصله شيء يكرهه. ولقد قلت مقالة لئن ذكرتها لتفضحني - 00:35:01
لئن ذكرتها لتفضحني ولئن كتمتها ولا احداهما اهون علي من الاخرى فمشى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ما قال الجلاس. فلما بلغ ذلك الجلاس خرج حتى اتى النبي صلى الله عليه - 00:35:22
عليه وسلم فحلف بالله ما قال ما قال عمير بن سعد ولقد كذب عليك فانزل الله عز وجل فيه يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم الى اخر الاية - 00:35:41
توقفه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها فزعموا ان اطلعه على هذه الاية نعم تزعموا ان الجلوس تاب فحسنت توبته ونزع

فاحسن النزوع. يعني ابتعد عن النفاق وهكذا جاء هذا مدرجا في الحديث متصلا به - 00:36:00
وكأنه والله اعلم منك والله اعلم من كلام ابن اسحاق نفسه وكأنه والله اعلم من كلام ابن اسحاق نفسه لا من كلام كعب ابن مالك وقال عروة ابن الزبير نزلت هذه - 00:36:23
في الجلاس ابن سويد ابن الصامت اقبل هو وابن وابن امرأته مصعب من قباء. فقال الجلاس ان كان ما جاء به محمد حقا فنحن اشر من من حمرنا هذه التي نحن عليها. فقال مصعب اما والله يا عدو الله لاخبرن رسول الله صلى - 00:36:43
الله عليه وسلم بما قلت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وخفت ان ينزل في القرآن او تصيبني قارعة او ان اخلط او ان اخلط بخطيئته فقلت يا رسول الله اقبلت انا والجلاس من قباء فقال كذا وكذا ولولا مخافة مخافة ان اخلط بخطيئته - 00:37:06
او تصيبني قارعة ما اخبرتك. قال فدعا الجلاس فقال يا جلاس. اقلت الذي قاله مصعب؟ فحلف فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا الاية وقال محمد ابن اسحاق كان الذي قال تلك المقالة فيما بلغني الجلاس بن سويد بن الصامت فرفعها عليه رجل - 00:37:29
كان في حجره يقال له عمير بن سعد فانكرها فحلف بالله ما قالها فلما نزل فيه القرآن تاب ونزع حسنت توبته فيما بلغني وقال الامام ابو جعفر ابن جرير حدثني ايوب ابن اسحاق ابن ابراهيم حدثنا عبد الله ابن رجاء حدثنا - 00:37:53
اسرائيل عن سماك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في ظل شجرة فقال انه سيأتيكم انسان فينظر اليكم بعيني بعيني الشيطان. فاذا جاء فلا تكلموه - 00:38:16
فلم يلبثوا ان طلع رجل ازرق فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علام تشتمني انت واصحابك انطلق الرجل فجاءه باصحابه فحلفوا بالله ما قالوا حتى تجاوز عنهم فانزل الله عز وجل يحلفون بالله ما قال - 00:38:36
الاية وقوله وهموا بما لم ينالوا. قيل انزلت في الجلاس ابن سويد ليلة انزلت في الجلاس ابن سويد وذلك انه هم بقتل ابن امرأته حين قال لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:38:56
وقيل في عبد الله ابن ابي هم بقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال السدي نزلت في اناس ارادوا ان يتوجوا الله ابن ابي وان لم يرضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ورد ان نفرا من المنافقين هموا بالفتك بالنبي - 00:39:14
صلى الله عليه وسلم وهو في غزوة تبوك في بعض تلك الليالي في حال السير وكانوا بضعة عشر رجلا قال الضحاك ففيهم نزلت هذه الاية وذلك بين وذلك بين فيما رواه الحافظ ابو بكر البيهقي في كتابه - 00:39:34
دلائل النبوة من حديث محمد بن اسحاق عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي البختري عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال كنت اخذا بخطام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم اقود - 00:39:54
به وعمار يسوق الناقة او انا اسوقه وعمارا يقوده. حتى اذا كنا بالعقبة فاذا انا باثني عشر راكبا قد اعترضوا فيها قال فانتهرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم. قال فانتهرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم وصرخ بهم - 00:40:11
تولوا مدبرين فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل عرفتم القوم؟ قلنا لا يا رسول الله قد كانوا متلثمين ولكنا قد عرفنا الركاب قال هؤلاء المنافقون الى يوم القيامة وهل تدرون ما ارادوا قلنا لا؟ قال ارادوا ان يزاحموا رسول الله صلى الله عليه - 00:40:35
وسلم في العقبة فيلقوه منها. قلنا يا رسول الله افلا نبعث الى عشائرهم حتى يبعث اليك كل قوم برأس صاحبه قال لا اكره ان تتحدث تتحدث العرب بينها ان محمدا قاتل بقوم حتى اذا اظهره الله بهم اقبل عليهم يقتلهم. ثم قال اللهم ارميهم - 00:40:58
ثم قال اللهم ارمهم بالذبيلة قلنا يا رسول الله وما الدبيله؟ قال شهاب من نار يقع على نياط قلب احدهم وقال الامام احمد رحمه الله تعالى حدثنا يزيد اخبرنا الوليد بن عبدالله بن جميل بن جميل - 00:41:24
عن ابي الطفيل قال لما اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك امر مناديا فنادى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ العقبة فلا يأخذها احد فبينما رسول الله صلى الله - 00:41:52
عليه وسلم يقوده حذيفة ويسوقه عمار اذ اقبل رهط متلثمون على الرواحل. فقشوا عمار وهو يسوق برسول الله صلى الله عليه وسلم عمار رضي الله عنه يضرب وجوه الرواحل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحذيفة قد قد - 00:42:09

حتى هبط رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما هبط نزل ورجع عمار فقال يا عمار هل عرفت القوم؟ فقال لقد عامة الرواحل والقوم متلثمون. قال هل تدري ما ارادوا؟ قال الله ورسوله اعلم - 00:42:35

قال ارادوا ان ينفروا ارادوا ان ينفروا برسول الله صلى الله عليه وسلم راحلته فيطرحوه. قال فسأل عمار رجلا من من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ناشدتك بالله كم تعلم كان اصحاب العقبة؟ قال اربعة عشر رجل - 00:42:54

فقال ان كنت منهم فقد كانوا خمسة عشر. قال فعد رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ثلاثة. قالوا والله ما سمعنا نادي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما علمنا ما اراد القوم. فقال عمار اشهد ان الاثني عشر الباقين - 00:43:18

حرب لله ولرسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:43:41